

بحث بعنوان

تقييم كفاءة الإدارة المالية في البلديات وتأثيرها على الخدمات العامة

ايمن احمد محمد حمدان

مدير مالي

بلدية المزار

الملخص

تقوم عملية تقييم كفاءة الإدارة المالية في البلديات بالكشف عن نقاط القوة والضعف في إدارة الموارد المالية. يبرز التحليل أهمية تحسين الشفافية المالية وتعزيز التدابير المحاسبية لضمان استخدام الأموال بكفاءة. تأثير هذا التقييم يظهر في تحسين جودة الخدمات العامة وتلبية احتياجات المجتمع المحلي، مما يعزز الثقة والتفاعل الإيجابي بين الإدارة المالية والمواطنين.

Abstract

The process of evaluating the efficiency of financial management in municipalities reveals strengths and weaknesses in managing financial resources. The analysis highlights the importance of improving financial transparency and strengthening accounting measures to ensure that funds are used efficiently. The impact of this evaluation appears in improving the quality of public services and meeting the needs of the local community, which enhances trust and positive interaction between the financial administration and citizens.

المقدمة

تقوم فعالية الإدارة المالية في البلديات بأداء دور حيوي في بناء أسس استقرار المجتمعات المحلية، حيث تشكل قاعدة أساسية للتنمية المستدامة. يعكس هذا البحث محاولة لفهم وتقييم تلك الكفاءة المالية وتأثيرها البالغ الأهمية على تقديم الخدمات العامة. سيتم التركيز على تحليل كيفية إدارة الموارد المالية تؤثر في جودة الحياة للمواطنين وتعزز تطوير المجتمع المحلي.

مشكلة البحث

تعتبر مشكلة تقييم كفاءة الإدارة المالية في البلديات وتأثيرها على الخدمات العامة أمراً ذا أهمية خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجهها المجتمعات المحلية. يظهر القلق المتزايد بشأن توازن الموارد المالية والحاجة المستمرة لتقديم خدمات عالية الجودة. تعتبر قضايا الإدارة المالية، مثل التخصيص الفعال للموارد والتحكم في الإنفاق، تحديات تؤثر بشكل مباشر على تقديم الخدمات العامة، ما يستدعي إلقاء الضوء على هذه الجوانب لفهم التأثير الشامل والبحث عن حلول مستدامة لتحسين الإدارة المالية في البلديات.

أهداف البحث

1. فهم دور الإدارة المالية في البلديات وكيفية تأثيرها على تحسين الكفاءة في استخدام الموارد المالية.
2. تقييم مدى تأثير السياسات المالية والتخطيط المالي على جودة وتوفر الخدمات العامة في المجتمعات المحلية.

3. تحليل التحديات التي تواجه الإدارة المالية في البلديات وتأثيرها على الاستدامة المالية والخدمات العامة.

4. استكشاف سبل تحسين الإدارة المالية من خلال تطوير أدوات وسياسات تعزز كفاءة التخطيط المالي والتففيذ.

5. قياس تأثير تحسين إدارة الموارد المالية على تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة حياة المجتمعات المحلية.

أهمية البحث

1. تحسين فعالية الإنفاق: فهم كفاءة الإدارة المالية يسهم في تحسين استخدام الموارد المالية وتحقيق أقصى قدر من النتائج الإيجابية في تقديم الخدمات العامة.

2. تعزيز التنمية المحلية: يساهم تقييم كفاءة الإدارة المالية في تعزيز التنمية المحلية من خلال تحقيق استدامة الموارد وتوفير البيئة المالية للمشاريع التنموية.

3. تعزيز المساءلة والشفافية: يسهم البحث في فتح نوافذ المساءلة والشفافية حيث يُظهر كيفية إدارة الموارد المالية تأثيرها على تقديم الخدمات العامة وتلبية احتياجات المجتمع.

4. تحقيق توازن في الخدمات: يُسهم التركيز على الإدارة المالية في تحقيق توازن بين مختلف الخدمات العامة وتحسين جودتها لتلبية تطلعات المواطنين.

5. تعزيز الاستدامة المالية: يُساهم البحث في تعزيز استدامة الإدارة المالية، مما يخلق بيئة مالية مستدامة تدعم تقديم الخدمات العامة على المدى الطويل.

أسئلة البحث

1. كيف يمكن قياس كفاءة الإدارة المالية في البلديات، وما هي العوامل الرئيسية التي تسهم في تحسينها؟
2. ما هو تأثير التخطيط المالي الفعال على تحقيق التوازن بين متطلبات البلدية وجودة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين؟
3. كيف يمكن قياس تأثير الإدارة المالية على توفير خدمات عامة فعّالة ومستدامة للمجتمعات المحلية؟
4. ما هي التحديات التي تواجه البلديات في تحقيق إدارة مالية فعّالة، وكيف يمكن التغلب على هذه التحديات؟
5. هل هناك أفضل ممارسات دولية أو نماذج ناجحة في إدارة الموارد المالية في البلديات يمكن أن تستفيد منها البلديات الأخرى؟

الإطار النظري

المقدمة:

تتناول هذا الإطار النظري دراسة تقييم كفاءة الإدارة المالية في البلديات وكيف يؤثر هذا التقييم على جودة الخدمات العامة المقدمة. يعتبر فهم هذا التأثير أمرًا حيويًا لتحسين الأداء المالي وتحقيق التوازن بين تلبية احتياجات المجتمع واستدامة الموارد المالية.

1. دور الإدارة المالية:

تتعامل هذه الدراسة مع الدور الرئيسي للإدارة المالية في تحديد كفاءة استخدام الموارد المالية. يركز البحث على كيفية قيام الإدارة المالية بتوجيه التخصيص الفعال للميزانية والتحكم في الإنفاق.

دور الإدارة المالية يعد حجر الزاوية في نجاح أي منظمة أو جهة، حيث تسهم بشكل أساسي في تحقيق التوازن بين التكاليف والإيرادات، وتوجيه الاستثمارات نحو الأولويات الاستراتيجية. تقوم الإدارة المالية بتحليل البيانات المالية، واتخاذ قرارات مستنيرة لتحسين كفاءة الإنفاق وتحقيق الأهداف المؤسسية. بفضل دورها الحيوي، تسهم الإدارة المالية في تعزيز استدامة المؤسسة وتحقيق التميز في تحقيق رؤيتها وأهدافها.

2. تقييم الكفاءة:

تحديد معايير وطرق لتقييم كفاءة الإدارة المالية في البلديات يشكل أحد أهم أركان الإطار النظري. يتناول البحث المقاييس والمؤشرات المستخدمة لقياس الكفاءة المالية.

تقييم الكفاءة هو عملية حيوية لتقييم أداء الفرد أو النظام أو المؤسسة في تحقيق الأهداف والتحسين المستمر. يتضمن هذا العمل التحليل الشامل للأداء بمراجعة العمليات والنتائج بشكل دوري. يمكن لتقييم الكفاءة أن يكشف عن نقاط القوة والضعف، مما يساعد في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتحديد الاستراتيجيات الملائمة. إنه عمل أساسي يسهم في تعزيز الفعالية وتحقيق أقصى قدر من الأداء المتميز في مختلف المجالات.

3. تأثير الكفاءة على جودة الخدمات:

يتناول هذا القسم كيف يمكن لكفاءة الإدارة المالية أن تتسبب في تحسين جودة الخدمات العامة. يفحص البحث كيف يؤثر التوجيه الصحيح للموارد على تحسين تقديم الخدمات وتلبية احتياجات المجتمع.

تأثير الكفاءة على جودة الخدمات يعكس أهمية الأداء والفعال والفعالية في تقديم الخدمات. عندما تكون العمليات مدروسة وفعالة، يتيح ذلك تخصيص الموارد بشكل أفضل وتحسين تنظيم العمليات. الكفاءة تسهم في تقليل التكاليف الزائدة وزمن الاستجابة، مما يؤدي إلى تحسين الجودة وزيادة رضا المستفيدين. في النهاية، الكفاءة تمهد الطريق لتقديم خدمات ذات قيمة مضافة، وتعزز سمعة المؤسسة كمقدمة لخدمات عالية الجودة.

4. عوامل التأثير الخارجية:

يدرس الإطار النظري التأثيرات المحتملة للعوامل الخارجية مثل التغيرات الاقتصادية أو السياسية على كفاءة الإدارة المالية وبالتالي على الخدمات العامة.

عوامل التأثير الخارجية تشكل لغزاً دائماً للمؤسسات والأفراد على حد سواء. تتنوع هذه العوامل بين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتتسارع بمرور الوقت. تلعب تلك العوامل دوراً حاسماً في تشكيل السياق الذي تعمل فيه المؤسسات، مما يستدعي التكيف واتخاذ القرارات الحكيمة لمواجهة التحديات والاستفادة من الفرص المتاحة. تفهم ومراقبة هذه العوامل تمثل جزءاً أساسياً من استراتيجية النجاح في مواجهة التغيرات المستمرة في البيئة الخارجية.

5. التحديات والتحسين:

تعالج هذه الدراسة التحديات التي تواجه الإدارة المالية في البلديات، وتقترح سبل تحسينها. يتم التركيز على تعزيز المرونة المالية وتبني أفضل الممارسات لتحسين الأداء.

التحديات هي جزء لا يتجزأ من رحلة التقدم والتحسين. في مواجهتنا للتحديات، نجد أنفسنا ملهمين لتحقيق التغيير والتطوير. إن كل تحدي يعتبر فرصة لتعزيز القدرات وتعلم الدروس القيمة. يكمن الابتكار والنجاح في تحدياتنا، وعلى الرغم من الصعوبات، يمكننا أن نجد في كل تحدي فرصة للتطور وتحسين ذاتنا وبيئتنا.

6. الأثر على المشاركة المجتمعية:

يتناول الإطار النظري كيف يمكن لكفاءة الإدارة المالية أن تؤثر على مشاركة المجتمع وتفاعله مع عمليات اتخاذ القرارات المالية في البلديات.

التأثير على المشاركة المجتمعية يعتبر محورياً في بناء أساس المجتمعات القوية والمستدامة. عندما يكون لدينا تأثير إيجابي، نجد أن المشاركة تتزايد، ويشجع الأفراد على المساهمة في قضاياهم المحلية. تعزز التأثير الإيجابي روح التعاون والفهم المتبادل، مما يسهم في بناء جسور التواصل بين مختلف شرائح المجتمع. ببساطة، يظهر التأثير الإيجابي كرافد للتفاعل والمشاركة المستدامة في خدمة تحقيق تقدم المجتمع.

الدراسات السابقة

دراسة قدارة, ف. (2021): تناول البحث الموضوع جرائم الصفقات العمومية و الآليات القانونية لمكافحتها في التشريع الجزائري والتعرف عن كتب عن أهم الجرائم المترتبة في مجال الصفقات العمومية وكذلك الإجراءات والآليات القانونية التي تصدى لها من خلالها القانون رقم 15-247 المتعلق بالصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام وبما أن الصفقات العمومية هي من أهم العقود الإدارية التي تقوم الإدارة العمومية بإبرامها من أجل تحقيق الإستراتيجية الفعالة في التنمية المحلية والوطنية وكذلك الدولية، فكانت أولى خطوات المشرع الجزائري وضع خطة محكمة و واضحة المعالم من اجل حمايتها من الفساد، الذي أضى هاجس مخيف لاقتصاديات الدول.

حيث تعرض البحث إلى الجرائم التي ترافق الفساد الإداري في مجال الصفقات العمومية، والتي نص عليها بصريح العبارة القانون رقم 06-01 والمتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، إضافة إلى توضيح مدى فعالية الرقابة الإدارية وأنواعها في حماية الصفقة العمومية من آفة الفساد. وفي الأخير تم طرح النتائج الرئيسية والتي خلصنا بها، مع التأكيد على مجموعة من التوصيات التي قد يستعان بها في المستقبل من أجل حماية الصفقات العمومية من الفساد.

دراسة وهادين, & زكي. (2021): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور كفاءة الإدارة المالية وأثرها على الملاءة المالية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين متمثلة في شركات التأمين والبنوك، وبالتالي فحص أثر كل من عناصر كفاءة الإدارة المالية المتمثلة في (التخطيط المالي، الرقابة الداخلية، الرقابة الإدارية) على الملاءة المالية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، حيث استخدمت

<https://jasps.com>

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة, لذلك تم تصميم استبانة تخدم موضوع الدراسة وتحقق اهدافها, حيث وزعت الاستبانة على موظفي الدائرة المالية والإدارية لشركات التأمين والبنوك التي كانت عينة الدراسة, تم توزيع 60 استبانة استرجع منها 53 استبانة تم تجميعها ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical package for social science لتحليل البيانات والخروج بأهم النتائج والتوصيات, كما تم الاعتماد على البيانات المالية لشركات التأمين والبنوك أذ تم تحليل القوائم المالية بالاعتماد على نسب السيولة النقدية ونسب المديونية للتعرف على الواقع الحقيقي للملاءة المالية لتلك الشركات, كما أظهرت الدراسة العديد من النتائج كان من أبرزها وجود أثر ذو دلالة إحصائية مرتفع بين عناصر كفاءة الإدارة المالية المتمثلة (التخطيط المالي, الرقابة الداخلية, الرقابة الادارية) والملاءة المالية بمعدل (78%) وبدلالة وسط حسابي (3,90) حيث حل عنصر التخطيط المالي في المرتبة الأولى تلاه عنصر الرقابة الإدارية ومن ثم عنصر الرقابة الداخلية, كذلك أظهرت نتائج تحليل مؤشرات الملاءة المالية إلى ارتفاع درجة الملاءة المالية لدى الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين متمثلة في شركات التأمين والبنوك, وعليه أوصى الباحث بالعديد من التوصيات كان من أبرزها ضرورة أن تأخذ الشركات دوائر التخطيط المالي والرقابة الادارية والداخلية بعين الاعتبار في التطوير والتحسين المستمر بتوظيف أصحاب الخبرة والشهادات المهنية الدولية لتقويم خطط هذه الدوائر ونشر الوعي بأهمية المحافظة عليها, وكذلك استقطاب موظفين ذو خبرة عالية في تحليل المؤشرات المالية وعلى رأسها مؤشر الملاءة المالية لما له من دور بارز ومهم في تأمين المسار المالي للشركات ككل.

دراسة عبد العزيز, & وليد عبد الله. (2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (نظام المدفوعات والمقبوضات, نظام موازنة القطاع العام, نظام الأصول الثابتة,

نظام المشتريات، نظام المخزون، ونظام إدارة النقدية) على جودة المعلومات المحاسبية الحكومية في دولة الكويت. وتكون مجتمع الدراسة من جميع الوزارات، والدوائر الحكومية التي طبقت نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية بشكل فعلي، ورسمي، والبالغ عددها (47) وزارة ودائرة، وتم تصميم استبانة، وزعت على عينة عشوائية مكونة من (25) وزارة ودائرة، بواقع (6) استبانات لكل وزارة أو دائرة، وتمثلت وحدة التحليل بالموظفين المستخدمين للنظام، واسترد منها (136) استبانة، وبلغت الاستبانات الصالحة للتحليل (132) استبانة، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات (SPSS) من خلال استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار الفرضيات تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد والبسيط. وتمكن الباحث من الوصول إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن الوزارات، والدوائر، والوحدات الحكومية في الكويت تطبق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، وأن هناك تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (نظام المدفوعات والمقبوضات، نظام موازنة القطاع العام، نظام الأصول الثابتة، نظام المشتريات، نظام المخزون، ونظام إدارة النقدية) على جودة المعلومات المحاسبية الحكومية في الكويت. وفي ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، أوصت الدراسة ضرورة زيادة اهتمام الإدارات الحكومية بتطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية لما له من أهمية في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات، وتحسين جودة المعلومات المالية الحكومية.

دراسة حسين وليد حسين, & عبد الناصر علك حافظ. (2011): تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مدى فاعلية استخدام اسعار اسهم الشركات العادية المتداولة في اسواق راس المال لقياس كفاءة الادارة المالية، وذلك بعد دراسة اهم العوامل المؤثرة على هذه الاسعار، بالاضافة الى محاولة اعطاء فكرة مختصرة عن مفهوم الاسهم العادية وبعض الامور المتعلقة بها، اما الجانب التطبيقي فقد تم اخذ اسعار الاسهم العادية لعينة من

الشركات العراقية واجراء مقارنة بينها وبين القيمة الدفترية لها ومن ثم عكس تلك النتائج على كفاءة الادارة المالية، وقد تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات في هذا المجال.

النتائج والتوصيات

نقاط النتائج:

1. اكتشاف ضعف في إجراءات المراقبة المالية يؤثر سلبًا على فعالية الإدارة المالية في تقديم الخدمات العامة.
2. التحقق من توجيه الإنفاق نحو الأولويات المحلية يكشف عن تحسين محتمل في تلبية احتياجات المجتمع.
3. تأثير عدم الشفافية المالية على ثقة المواطنين في الإدارة المحلية والخدمات المقدمة.

توصيات:

1. تعزيز التدريب للموظفين الماليين لتحسين فهمهم لأحدث الممارسات والتقنيات في إدارة الموارد المالية.
2. تطوير نظم رصد فعالة لمتابعة الإنفاق وضمان تحقيق الأهداف المحلية.
3. تعزيز التشارك مع المجتمع المحلي في عمليات اتخاذ القرار لضمان تلبية احتياجاتهم وتحسين الرضا العام.
4. إنشاء آليات لتحسين التواصل بين الإدارة المالية والأقسام الأخرى لتحقيق تكامل في تقديم الخدمات.
5. فحص وتحسين إجراءات المراقبة المالية لتعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الإدارة والمواطنين.

المصادر والمراجع

قدادرة, ف. (2021). دراسة قانونية لجرائم الفساد في إطار الصفقات العمومية-الآليات القانونية لمكافحتها في التشريع الجزائري.

Rule of Law and Anti-Corruption Center Journal, 2021(1), 2.

وهادين, & زكي. (2021). دور كفاءة الإدارة المالية وأثرها على الملاءة المالية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في

بورصة فلسطين (Doctoral dissertation, جامعة النجاح الوطنية).

العياشي لمياء. (2022). أثر الحوكمة على كفاءة الإدارة المالية في المؤسسات البنكية دراسة عينة من بنوك ولاية قالمة.

احمد, درية احمد حسب الله, & مصطفى نجم البشاري. (2019). أثر بدائل الاستثمار في رفع كفاءة الإدارة المالية وزيادة الميزة

التنافسية في المنشآت المالية (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

عبد العزيز, & وليد عبد الله. (2017). أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية على كفاءة إدارة المالية العامة في

مصر (Doctoral dissertation, معهد التخطيط القومي).

حسين وليد حسين, & عبد الناصر علك حافظ. (2011). استخدام أسعار الأسهم العادية في قياس كفاءة الإدارة المالية في عينة

من الشركات العراقية. مجلة دراسات محاسبية ومالية, 6(17).

عبد الناصر علك حافظ. (2011). ((استخدام أسعار الأسهم العادية في قياس كفاءة الإدارة المالية في عينة من الشركات

العراقية)). (17). Journal of Accounting and Financial Studies,

مبيضين, عقلة, & حسن, ربحي. ضغوط العمل التي يواجهها موظفو الشؤون المالية في الإدارة المالية العامة الأردنية: دراسة

ميدانية تحليلية.